



## The Fatwa as a source of information: a bibliographic study

**Amira Mostafa A.Aziz**

Director of Library and Electronic Archive  
Dar al-Iftaa al-Misriyyah, Egypt  
[Amirasleem051@gmail.com](mailto:Amirasleem051@gmail.com)

The study "The descriptive framework of Fatwa as a source of information", reviewed the definitions of the fatwa, the mufti and the mufti, and inquirer the Dar al-Iftaa as a long-established Islamic religious institution. Then the researcher moved to, the practical aspect: in this study was entitled "interpretation and discussion tools to collect data" in order to determine the classification of the substantive, formal, qualitative, religious, and spatial and age of the Fatwa and its inquirers. Then develop a proposed model for a standard to describe the fatwas written in the Dar al-Iftaa and thus easy to store and retrieve.

## الفتوى الدينية كمصدر من مصادر المعلومات: دراسة بليوجرافيا

إعداد أميرة مصطفى عبد الخالق عبد العزيز

مدير إدارة المكتبة والأرشيف الإلكتروني بدار الإفتاء المصرية

[Amirasleem051@gmail.com](mailto:Amirasleem051@gmail.com)

رسالة ماجستير تحت الإعداد إشراف أ.د. زين الدين عبد الهادي، إشراف مشارك أ.د. نوال عبد الله. - جامعة حلوان. قسم المكتبات والمعلومات

### المستخلص

تتناول الدراسة الإطار الوصفي للفتوى كمصدر من مصادر المعلومات وتم فيها استعراض التعريفات الخاصة بالفتوى والمفتي والمستفتي واستعراض لدار الإفتاء كمؤسسة دينية إسلامية عريقة، التعريف بمن تولى منصب الإفتاء وأخيرا عرض لمراحل صدور الفتوى المكتوبة. ومن ثم انتقلت الباحثة إلى الجانب العملي في هذه الدراسة وكانت بعنوان تفسير ومناقشة أدوات جمع البيانات بهدف تحديد التصنيف الموضوعي والشكلي والنوعي والديني والمكاني والعمرى للفتاوى وأصحابها ثم وضع نموذج مقترح لمعيار موحد لوصف الفتاوى المكتوبة بدار الإفتاء المصرية كمحاولة لتوحيد الشكل البنائي لوصف الفتاوى وبالتالي سهولة تخزينها واسترجاعها.

## تمهيد

تشكل مصادر المعلومات جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، ويعني هذا في مجال علم المكتبات والمعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات وقد أطلق الكتاب والمهتمين في هذا المجال العديد من التسميات على مصادر المعلومات مثل : مجموعات المكتبة أو المقتنيات المكتبية أو أوعية المعلومات، إلا أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر شمولية وحدائثة وشيوعاً.

كما يهدف علم المكتبات والمعلومات إلى تحقيق الاتصال المعرفي بين مصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة؛ والمستفيدين منها، بمعنى نقل المعلومات الموجودة في مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وفتاتها من مستفيد إلى آخر، ومن عصر إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، عبر الوسيط المادي الملائم لهذه المعلومات، والذي يخضع للإمكانات المتاحة خلال العصر الذي تنتج فيه هذه المعلومات، ويهتم علم المكتبات والمعلومات بالأسس النظرية والجوانب التطبيقية لتوفير المعلومات وإتاحتها، ومن ثم يتضمن دراسة المعلومات بدءاً من إنتاجها وإتاحتها ومروراً بتجميعها وحفظها وصيانتها وانتهاءً باسترجاعها والإفادة منها، مع دراسة تدفقها في الأشكال المتنوعة وعبر الوسائط المختلفة.

وتعتبر دار الإفتاء أعرق المؤسسات الإفتائية في العالم بوجه عام، وفي مصر بوجه خاص؛ حيث كانت نشأتها الرسمية في عام 1895م؛ حيث تولى الشيخ حسونة النواوي منصب مشيخة الأزهر جامعاً معه منصب مفتي الديار المصرية، واستمر يشغل منصب الإفتاء حتى سنة 1899، حيث خلفه الشيخ محمد عبده وآخرون.

ولاشك أن البحث العلمي دائماً يمثل نقطة البدء لتقدم الأمم وازدهار الحضارات، وأن حركة البحث العلمي عامة والفقهي خاصة هي من المظاهر الدالة على تفاعل المسلمين مع واقعهم المعاصر واستمرارية تواصلهم مع تراثهم الأصيل؛ ومن مظاهر البحث الفقهي : الفتوى الفقهية، وهي عملية تطبيقية تربط بين العلم الشرعي النظري وبين الواقع . وسؤال الجاهل لأهل العلم، وجواب هؤلاء له، وما يتعلق بهاذي ن الموقفين : موقف المستفتي وهو يسأل، وموقف العالم وهو يجيب، من وجوب عليهما في السؤال والجواب أو ندبا وإباحة بل أو جوب في السؤال والجواب وغير ذلك من الأمور، كذلك يكون ما يعرف في الشريعة الإسلامية بنظام الإفتاء .

وتعتبر الفتاوى أحد أشكال مصادر المعلومات؛ حيث يمكن جمعها وحفظها وتنظيمها واسترجاعها وتقديمها إلى من يهمه الأمر، فتكون إما مدونة في كتب أو مجلات أو صحف، أو مسموعة في قناة إذاعية أو تلفزيونية، أو مخزنة في وسيط إلكتروني، أو متاحة من خلال أحد مواقع الإنترنت .  
ومن هذا المنطلق فإن الفتوى تحتاج كغيرها من مصادر المعلومات إلى التنظيم والإعداد الفني المناسب بما يتفق مع هذه النوعية المهمة من المصادر حتى يتم الاستفادة منها، حيث إنها تكتسب أهمية خاصة سواء من حيث طبيعتها وطرق تنظيمها والوصف اللازم لها.

### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحثة لمجموعة من التغيرات التي طرأت على الفتوى الدينية المكتوبة والتي تصدر بدار الإفتاء المصرية، من حيث بيانات الوثيقة وشكلها النهائي وطرق حفظها، مع عدم وجود معايير بليوجرافية لوصف هذه الفتاوى المكتوبة، ومن ثم كان الدافع لإعداد الدراسة هو محاولة استنباط معيار بليوجرافي لوصف البيانات لوثائق الفتاوى المكتوبة وذلك من خلال تتبع مراحل ومخرجات إصدارها في سنوات مختلفة.

### أهمية الدراسة

يمكن لهذه الدراسة أن تكون لها أهمية من خلال:-

-**الجانب النظري:** وذلك من خلال التعرف على الفتوى بصفاتها مصدراً هاماً من مصادر المعلومات الدينية عند المسلمين وإلقاء الضوء على دور وجهود دار الإفتاء المصرية في إمداد المسلمين بالفتاوى التي تخص مختلف الأمور الدينية والعقائدية، وتتبع مراحل إصدار الفتوى المكتوبة بصفاتها إحدى الوثائق الرسمية المعترف بها في كافة الهيئات والمحاكم بجمهورية مصر العربية.

-**الجانب التطبيقي:** تظهر أهمية الدراسة التطبيقية من خلال تحليل بيانات عينة من الفتاوى المكتوبة على مدى سنوات مختلفة ورصد التطورات والتغيرات التي طرأت على هذه البيانات وكيفية توظيف هذه البيانات في قالب بليوجرافي ليسهل من عمليات حفظ وتنظيم واسترجاع هذه الوثائق. ليحقق توفير الوقت والجهد والسرعة لكل من المفتي والمستفتي.

## اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلي إلقاء الضوء على أهمية الفتوى كمصدر من مصادر المعلومات الدينية عند المسلمين مقارنة بأنواع مصادر المعلومات الأخرى ويتم ذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:-

- 1- التعرف على نشأة وتطور الفتوى بدار الإفتاء المصرية.
- 2-رصد أشكال توثيق الفتوى بدار الإفتاء المصرية منذ عام 1895 وحتى نهاية 2016.
- 3- تحديد المعايير والقواعد الببليوجرافية الخاصة بالفتوى كمصدر معلومات.

## تساؤلات الدراسة

قامت الدراسة على البحث عن إجابة للتساؤلات الآتية:

- 1-ما الفتوى وما هي أهميتها كمصدر من مصادر المعلومات الدينية عند المسلمين؟
- 2-ما مراحل إخراج الفتاوى المكتوبة وكيفية حفظها واسترجاعها؟
- 3-ما المعايير الببليوجرافية التي تحكم الفتاوى المكتوبة كمصدر من مصادر المعلومات؟

## حدود الدراسة

### الحدود الموضوعية

تركز الدراسة على الفتوى الدينية كمصدر من مصادر المعلومات : دراسة ببليوجرافية من حيث دراسة الشكل المادي للفتوى ومحتوى الوثيقة.

### الحدود النوعية

سوف تعتمد الباحثة على وثيقة الفتوى الصادرة من إدارة الفتوى المكتوبة.

### الحدود اللغوية

تعتمد الباحثة في الدراسة على الفتوى باللغة العربية فقط.

## الحدود الجغرافية

تشمل محافظات وأحياء جمهورية مصر العربية وأغلب الدول العربية والعالم الإسلامي والأقليات في الدول الغربية أحياناً.

## منهج الدراسة

في ضوء ما خططته الباحثة من أهداف، اعتمدت هذه الدراسة على استخدام البحوث الوصفية وقد استخدمت المنهج المسحي الميداني بالأسلوب الوصفي التحليلي، وفي إطار ذلك المنهج، قامت الباحثة بإجراء مسح فتاوى دار الإفتاء، وذلك بتخريج عينة من الفتاوى منذ نشأة الدار حتى الآن ممثلة في موضوعات دينية متعددة، وتم استخدام المنهج المسحي من خلال تحليل لعينة عشوائية للفتاوى الدينية، بلغ قوامها (500) فتوى.

## أدوات ووسائل جمع البيانات

### 1-المقابلة الشخصية

بالعاملين بإدارة الفتوى المكتوبة وذلك لأغراض جمع البيانات ومعرفة طبيعة الإجراءات التي تمر بها الفتاوى المكتوبة.

### 2-الملاحظة المباشرة

وذلك من خلال طبيعة عمل الباحثة في دار الإفتاء المصرية.

## مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة وثائق الفتاوى من عام 1895 وحتى نهاية عام 2016، وقد تبين أنه منذ تلك الفترة وحتى نهايتها صدر حوالي 103688 فتوى مكتوبة في موضوعات عديدة ونلاحظ فيها التكرار الموضوعي للفتوى.

## فصول الدراسة

**الفصل الاول :** الإطار النظري وهو بعنوان المراجعة العلمية للإنتاج الفكري حيث تم استعراض الدراسات والإنتاج الفكري السابق للدراسة وتحليله.

**الفصل الثاني :** بعنوان الاطار الوصفي للفتوي كمصدر من مصادر المعلومات وتم فيه استعراض التعاريف الخاصة بالفتوي والمفتي والمستفتي واستعراض لدار الإفتاء كمؤسسة دينية اسلامية عريقة ، التعريف بمن تولى منصب الإفتاء واخيرا عرض لمراحل صدور الفتوي المكتوبة.

**الفصل الثالث :** وهو الجانب العملي في هذه الدراسة وكانت بعنوان تفسير ومناقشة أدوات جمع البيانات بهدف تحديد التصنيف الموضوعي والشكلي والنوعي والديني والمكاني والعمرى للفتاوي واصحابها ثم وضع نموذج مقترح لمعيار موحد لوصف الفتاوي المكتوبة بدار الإفتاء المصرية كمحاولة لتوحيد الشكل البنائي لوصف الفتاوي وبالتالي سهولة تخزينها واسترجاعها

**الفصل الرابع :** النتائج والتوصيات

## المراجع

- 1- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . ط. 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. - (سلسلة علم المكتبات والمعلومات المعاصر)
- 2- هلال، عماد أحمد. مسيرة الفتوى بالديار المصرية . ط. 1. القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية ، 2015. ص. 99.